

The art of installation in space and its impact on the plastic formulations of contemporary ceramics

Mahmoud Roshdy Gaber Allam ^{1,*}

¹ Assistant Lecturer, Faculty of Fine Arts, Department of Visual Arts, Egyptian Russian University.

*Corresponding author(s): Mahmoud Roshdy Gaber allam, E-mail: mahmoudgaber@eru.edu.eg,
Tel: +201110246388

Received 7th October 2024 Accepted 31st January 2025

DOI:10.21608/erurj.2025.324192.1186

ABSTRACT

With the emergence of the postmodern movement that worked to confirm the role of art as a social phenomenon since the mid-twentieth century, specifically with the end of World War II. It is a continuous heritage movement that represents the complex relationship between the past and the reinterpretation of heritage and its importance, and its re-integration with modern formative formulations that work to intertwine the arts with each other and remove barriers. Which had a clear impact on all types of visual arts, and the emergence of experimentation associated with this important development had its impact on the art of ceramics, which was considered one of the applied arts. Ceramic artists were not isolated from these developments. That period provided artists with techniques and technology that contributed significantly and noticeably to highlighting the aesthetics and philosophy of the artwork and its expressive and artistic values. Artists began to express not only what was inside them, but also the issues that society experiences, and they expressed this through the art of installation in space, as it is considered one of the most important contemporary arts and trends. This type of art depends on organizing the artwork within a space, whether this is inside exhibition halls or the external environment.

Keywords: Installation - Plastic Formulations - Contemporary Ceramics

فن التجهيز في الفراغ وأثره على الصياغات التشكيلية للخزف المعاصر

محمود رشدي جابر علام*¹

¹ مدرس مساعد بكلية الفنون الجميله قسم الفنون البصرية بالجامعة المصريه الروسيه -

المستخلص :

مع ظهور حركة ما بعد الحداثة التي عملت على تأكيد دور الفن كظاهرة إجتماعية منذ منتصف القرن العشرين وتحديداً مع نهاية الحرب العالمية الثانية . فهي حركة متواصلة تراثية تمثل العلاقة المركبة بين الماضي وإعادة تفسير التراث وأهميته , وإعادة دمجة بصياغات تشكيلية حديثة تعمل على تداخل الفنون مع بعضها البعض وإزالة الحواجز. مما كان له تأثيره الواضح على جميع ضروب الفن التشكيلي , وظهور التجريب الذي إرتبط بهذا التطور الهام كان له تأثيره على فن الخزف الذي كان يعد من الفنون التطبيقية , فلم يكن فناني الخزف بمعزل عن هذه التطورات تلك الفترة أمدت الفنانين بتقنيات وتكنولوجيا ساهمت بشكل كبير وملحوظ في إبراز جماليات وفلسفة العمل الفني وقيمه التعبيرية والفنية وأصبح الفنانين لا يعبروا عن ما بداخلهم فقط بل أيضاً عن القضايا التي يعيشها المجتمع وعبروا عن ذلك من خلال فن التجهيز في الفراغ بإعتباره أحد أهم الفنون والاتجاهات المعاصرة . ويعتمد هذا النوع من الفن على تنظيم العمل الفني داخل حيز فراغي سواء أكان هذا داخل قاعات العرض أو البيئه الخارجية .

الكلمات الدالة :

فن التجهيز في الفراغ - الصياغات التشكيلية - الخزف المعاصر.

المقدمه :

يعتبر فن الخزف هو أحد الفنون التي حظيت بأهتمام وقدر كبير ومكانه خاصه منذ القدم ويرجع ذلك لأهميته ومايقدمه من واقع ثقافي واجتماعي , يعكس المستوى الحضاري لأي شعب من الشعوب خلال فتراته الزمنية المتتاليه , مما دفع الفنان الخزاف للأستفاده من هذا الفن ليعبر عن ما بداخله وإبتكار تكوينات غير تقليديه وتحول فن الخزف من مجرد وظيفه نفعيه بدأ يحمل في طياته قيماً تعبيريه وفلسفيه . تنبع من داخل الفنان وذلك كان نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهدته القرن العشرين الذي أحدث ثوره على الطابع الكلاسيكي في الفنون بشكل عام.

" بدأ التجريب في التقنيات المختلفة فأصبحت التقنية تلعب دوراً هام كعنصر من عناصر العمل الفني الخزفي فلم تكف بأنها مجرد وسيلة لبناء العمل الفني أو اسلوب لمعالجة السطح و لكنها انصهرت بين المادة والشكل و التعبير فأكسبت فن الخزف روحاً جديدة فأصبح الفنان الخزاف يعبر عما بداخله من خلال خامات الخزف المتعددة و تقنياته المختلفة, و لكن هذا التطور لم يقف عند مجال فني بعينه بل قام بصهر جميع الفنون فتداخلت مع بعضها البعض وذابت جميع الحدود و لذلك لم يكتف الفنان الخزاف بخاماته و تقنياته التقليدية و لكنه بدأ السعي لتطويرها فتنحصر العمل الفني الخزفي من أغلب قيود المنطق العقلي القديم فأصبح هناك تنوع في الشكل و المضمون و أساليب التعبير و مكان عرض العمل الفني الخزفي و يتمشى ذلك مع (أينشتين) حين أعطى الكلمات والأرقام لهذا المبدأ الكوني حين قال (الشيء الثابت الوحيد هو التغير)" (1 , 1978 : 37).

ومنذ ظهور فن التجهيز في الفراغ في أواخر القرن العشرين كأحد الاتجاهات الفنية المصاحبة للعديد من الاتجاهات التي ظهرت في فنون ما بعد الحداثة , وأعتبره الفنانين نقله فنيه كبيره بالفن التشكيلي لكسر كل ما هو تقليدي للتعبير عن أفكارهم والأعتماد على مكتسبات هذا العصر من تقدم في شتى المجالات فقد ساعدت إتجاهات الفنون في فترة ما بعد الحداثة على إندماج الفنون وإزالة الحواجز بينها , فقد كان فن التجهيز في الفراغ إتجاه ساعد الفنانين بوجه عام وفناني الخزف بوجه خاص على التحرر ومنحهم أعلى درجات الابتكار والحرية وأقترب العمل الفني من الجمهور أكثر من أي وقت مضى وكان الأعتماد على الفكرة في هذا النوع من الفن هي أساس العمل الفني فالعمل الفني المجهز بالفراغ يجمع بين ما هو بصري وما هو رمزي.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من فن التجهيز في الفراغ وأثره على الصياغات التشكيلية للخزف المعاصر؟

أهداف البحث :

- 1- معرفة السمات التعبيرية والفنية لفن التجهيز في الفراغ كمدخل لإثراء التشكيل الخزفي المعاصر.

2- التعرف على أهمية فن التجهيز في الفراغ في التعبير عن قضايا المجتمع بأسلوب فني معاصر.

3- معرفة أهم الفنانين المعاصرين في فن التجهيز في الفراغ.

فروض البحث :

يفترض الباحث أنه يمكن الاستفادة من فن التجهيز في الفراغ كمدخل لإثراء التشكيل الخزفي المعاصر.

أهمية البحث :

- 1- إلقاء الضوء على فن التجهيز في الفراغ والاستفادة منه في التشكيل الخزفي المعاصر
- 2- أصبح الفراغ جزءاً من العمل الفني وأصبحت الفكرة تحل محل التقنية في العمل الفني

حدود البحث :

1- حدود مكانية : تقتصر الدراسة على دور فن التجهيز في الفراغ وأثره على التشكيل الخزفي المعاصر.

2- حدود زمانية : القرن الحادي والعشرون

مصطلحات البحث :

فن التجهيز في الفراغ :

"هو أحد فنون ما بعد الحداثة ظهر كمصطلح في حقبة الثمانينات لتفسير نوع من الأعمال الفنية التي تنشأ خصيصاً في مكان معين في حد ذاته أو مكان خارجي حيث يقوم الفنان بإنشاء بيئة فنية خاصة لأعماله وتوزيع عناصر العمل داخل تلك البيئة أو استخدام البيئة الطبيعية كمجال تشكيلي لصياغة أعماله " 2, 2012 : 11, 12".

الصياغات التشكيلية :

" الصياغات التشكيلية تعرف بأنها هي عملية منظمة تتبلور داخل العمل الفني بوجود علاقات ترتبط بوحدة البناء وتهدف إلى إيجاد قالباً ملائماً للأفكار الابداعية المبتكرة

(<https://www.manhal.net/art/s/2553>).

الخزف المعاصر:

هو أحد الاتجاهات الفكرية المعاصرة للأعمال الفنية الخزفية الخاصة بالفترة الزمنية منذ منتصف القرن العشرين حتى الوقت الحالي الذي ينتج بفكر وفلسفة ومعايشة النصف الثاني من القرن العشرين وإنعكاس لآراء وفكر وفلسفة الفنان الخزاف في التعبير عن ما بداخله وأصبحت فكره أساس العمل الفني وليس مجرد التقنية.

منهجية البحث :

المنهج الوصفي التحليلي دراسة أعمال فنانين فن التجهيز في الفراغ وعلاقتها بفن الخزف المعاصر.

فن التجهيز في الفراغ (Installation Art):

يعتبر فن التجهيز في الفراغ هو أحد الاتجاهات الفنية المعاصرة التي ظهرت في فنون ما بعد الحداثة , وأهتم فنانو هذا الاتجاه ربط الفن بالمجتمع والحياة ومشاركة الجمهور وتفاعلهم مع العمل الفني المجهز في الفراغ ويعتمد الفنانين على دمج العديد من الفنون مع بعضها البعض لتوصيل فكرتهم وفلسفتهم مستخدمين في ذلك الأسس الأنشائية والفنون الأدائية والوسائط المختلفة في العمل الفني حيث تلعب البيئة , والمكان , والفراغ , والوقت كعناصر أساسية في شكل العمل الفني النهائي وهو ما يميزه عن غيره من الفنون الأخرى . " وقد اعتمد فنانو التجهيز في الفراغ على مفاهيم فنية وفلسفية خاصة خضعت للتغيرات التي شملت حركة الفن التشكيلي منذ نهاية الستينات , وما شهدته الحقبة الانتقالية بين فن الواقعية الجديدة وبداية ظهور الاتجاهات الفنية المعاصرة , التي تبنت فكره ضد الشكلائية . (3,2001,178).

ويذكر شيلفرز " أن فن التجهيز في الفراغ مصطلح فني ظهر في حقبة الثمانينات , لتفسير نوع من الأعمال الفنية التجميعية أو البيئية , التي تنشأ في مجال فراغي مخصص لغرض خاص أيضاً " (4, 1988, 253).

إن أهم ما يميز أعمال التجهيز في الفراغ هي إعتماؤها على خصوصية المكان , فبعض الفنانين يقومون بعمل دراسات مسبقه لمكان العرض ومعرفة أبعاده والفراغات الخاصة به ومدى ما يناسبه مع عمله الفني , وأن التفاعل بين جميع العناصر داخل المنظومه الفراغيه بفن التجهيز في الفراغ يكون لخدمة هدف ومضمون هذا التجهيز فكل عنصر في العمل الفني يلعب دوراً فعال في إتمام رسالة ومضمون العمل , وتظهر علاقة المتلقي بالعمل الفني من خلال الفراغ وليس معتمداً على الرؤية البصريه فقط بل تشمل جميع الحواس الخاصه بالأدراك.

أما السمري يرى " أن فن التجهيز في الفراغ جاءت تسميته من فكرة إستخدام الفنان لمفردات فنيه بصيغها لتشغل حيزاً أو فراغاً ما , معتمداً على وجود علاقته أساسيه بين الفنان والعمل الفني والجمهور في طرح رؤى تنعكس من خلال طرح معرفي متنوع , يعتمد على فكرة الأقتناء والاستمراريه غير أنه يواجه الجمهور بصياغات تشكيليه ذات دلالات غير مباشره , ومعاني يجب على المتلقي إدراكها بنفسه , أو بمساعدة الفنان "(5 , 2001 : 185).

وبهذا فأن نلاحظ أهمية الفراغ كأحد العناصر الإنشائيه لفن التجهيز في الفراغ , المعتمده فيه الأعمال الفنيه على الفراغ الحقيقي مقابل الأيهامي , وتظهر أهمية الفراغ أيضاً كحدود تشكيليه للعمل الفني عندما يقوم الفنان بتنظيم عناصره داخل الفراغ المحدد الخاص بالعمل و لا يمكن إستبداله .

وحدد ثروت دور الفراغ في العمل الفني المجهز في الفراغ بإعتباره السياق العام الذي يجمع بين كل مكونات العمل الفني سواء كانت مجالات فنيه مثل (النحت والتصوير والرسم , أو وسائل تعبيريه مثل الموسيقى, والصور المتحركه , والأداء الجسدي , والنصوص الكتابيه , الصور الفوتوغرافيه , حيث يعتبر الفنان كل هذه الأشياء معادلات كونه تتفاعل مع بعضها البعض داخل المظومه الفراغيه التي يتم إنشائها " (6 , 2001 : 193).

" ويعتبر هذا النوع من الفنون هو أحد الأساليب الأدائية التي تم التعرف عليها من خلال استخدام العديد من فروع المعرفة , فهو أحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة التي اهتمت بمشاركة المجتمع والجمهور وأصبح للعمل الفني سمة الانتشار والاندماج مع البيئة المحيطة سواء كانت بيئة اجتماعية وثقافية , اقتصادية وسياسية , وبدأ الفنان يسعى من خلال عمله الفني إلى إيجاد حلول جمالية وفنية ودراسة مكانية للبيئة المحيطة وجعلها جزء متكامل فنياً " (7 , 2001 : 10).

خصائص فن التجهيز في الفراغ :

- المشاركة الفعالة بين المتلقي والعمل الفني داخل الحيز الفراغي.
- اختيار الفنان للمكان الذي يناسب عمله الفني وطبيعته سواء كان بداخل قاعة العرض أو البيئة الطبيعية.
- يجمع العمل المجهز في الفراغ بين جميع مجالات الفن التشكيلي سواء أكان نحت , أو تصوير , أو فيديو , أو وسائط تعبيرية وغيرها من الفنون الأخرى كالأدب والموسيقى والرقص والتمثيل والشعر فيصبح العمل الفني الخاص بالفنان محمل بالقيم التعبيرية والفكرية والجمالية.
- الدمج بين الوسائل البصرية ومؤثرات العرض المختلفة سواء كانت سمعية أو بصرية أو حركية أو ضوئية وغيرها في كل ما يخدم العمل الفني المجهز في الفراغ.
- أصبح المتلقي للعمل الفني المجهز في الفراغ جزءاً من العمل نفسه ويمكن أن يشارك فيه مما يزيد من مشاركته الإيجابية بين المتلقي والفنان والعمل الفني.

وفن التجهيز في الفراغ اتجاه سائد في الفنون المرئية المعاصرة التي تمارس بالأماكن العامة أيضاً . ويلزم وجود المشاهد في الفراغ الخاص بالعمل الفني , وأن المشاهد هو مفتاح المكان لتجهيز الأعمال وفاعلية المشاهد في الفراغ ودوره في عملية الإدراك الحسي ووجود اتصال بين حواس الفنان واجسام المشاهدين على أساس كونها المستقبلية للمعاني الخاصة بالعمل الفني .

كما وظف فنانون التجهيز في الفراغ الحقيقي في مقابل الفراغ الإيهامي بأعمالهم الفنية , مما أعطى لمفهوم الفراغ الحقيقي قيمة فنية وجمالية , من خلال رؤية المشاهد المباشرة . فالفن هو الأداة التي من خلالها يستطيع الفنان نقل خبراته وأفكاره ومشاعره الذاتية إلى الجمهور . كما نرى في العمل الفني رقم (1) للفنان خالد سراج ويطلق عليه اسم (ميدان التحرير) نرى العمل غير تقليدي حيث عبر الفنان بأسلوب ملخص ومجرد عن الأشخاص والكثرة العددية من خلال مجموعة من الشظايا الملتفة حول هدف واحد وكأنها قطع من الحديد تقع تحت تأثير قوة مغناطيسية .



عمل فني رقم (1) الفنان خالد سراج يعبر عن تكوينات وتشكيلات غير تقليدية للخزف المعاصر

<http://fenon.com/khaled-serag/#gallery/124421/1963>

" فأصبح الفن شكلاً من أشكال الخطاب الثقافي بدلاً من أن يكون تجسيد حقيقة بديهية وكذلك مر أبعاد الفكر بردود فعل للواقع الملموس وظروف الحياة المعاصرة والمتغيرات العلمية والتكنولوجية , والسرعة التي تنتاب العقل البشري من تبدل وتغير " (8 , 2007 : 71).

وبأواخر القرن العشرين كان الظهور الأبرز للأعمال الخزفية الغير تقليدية وتطور الأمر في الفن المعاصر بحيث أصبح إطلاق مصطلح عمل فني على الأعمال الخزفية أكثر مناسبة , وتحول فن الخزف لحوار تشكيلي حر استعمل الفنان كل الإمكانيات المتاحة أمامه المساهمة في ثرائه الفني ليؤكد على هذا المعنى.

وبهذا تصبح فكرة العمل الفني هي وسيلة الحوار والهدف الرئيسي للفنان وارتباطه بالمجتمع والبيئة من حوله واستجابة المشاهد بخبرته الإنسانية مع ما يحمله العمل الفني من رؤية جمالية توضح كيفية ترجمة القيم التعبيرية عبر صياغات تشكيلية مستحدثة , ونرى ذلك في العمل رقم (2) سحابة كايثلاند براون ووين جاريث فنانيين كنديين قاموا بتنفيذ عمل فني بعنوان سحابة كايثلاند عام 2012 وهو من الفنون الرقمية التفاعلية عبارة عن منحوتة في كندا وموسكو على شكل سحابة مكونة من أكثر من (6000 مصباح كهربائي) معاد تخصيصه بالإضافة إلى مصابيح فلورية مدمجة وسلاسل لسحب السلسلة يدعو هذا المشروع المشاهدين للتجول وسط مطر من خيوط السحب لتشغيل وإطفاء الاضاءة وعندما ينشط المشاهدين المجال الداخلي . لمصابيح الاضاءة في السحابة فانهم يخلقون وهم بوجود (<https://www.designboom.com>) البرق على سطح السحابة.

وعندما يتفاعل المشاهدون مع سلاسل السحب , ينظمون مشهدا غير مؤكد للمشاهدين خارج العمل . بعد ذلك تشكل المجالات الداخلية والخارجية للعمل الفني ديناميكيات مختلفة تدعو للمشاركة والتأمل . و في عام 2013 ، تم إدراج سحابة كايثلاند في القائمة المختصرة لجائزة الابتكار حسب التصميم في مدينة نيويورك. وتم عرضه في عدة مهرجانات منها مهرجان الإشارة للضوء (براغ ، جمهورية التشيك) , مهرجان فري ستيت ، مركز لورانس للفنون (لورانس ، كانساس ، الولايات المتحدة الأمريكية).

وبهذا اتجه الفنانين لوضع العمل الفني في الفضاء الخارجي ليجد الجمهور نفسه في شكل مباشر مع العمل بعيداً عن قاعات العرض مما يجعل المشاهد نفسه جزءاً من العمل الفني متأثراً به وجدانياً كلاً حسب ما تعنيه رموز العمل و ليس قاصراً على الشكل فقط بل أمتد ذلك لإستخدام الوسائط التكنولوجية سواء مؤثرات ضوئية أو صوتية أو خاصة حركية مما يصنع بيئة نفسية جديدة للمشاهد الذي يجد نفسه داخل حيز ذي بعد ثالث حقيقي , من عناصر ومكونات ذلك الحيز مصاغ بقالب مبتكر غير مألوف له .



عمل فني رقم (2) سحابة كايكلاند

(<https://www.designboom.com>)

ونرى أيضاً في أعمال الفنانة روزاليند لوري هي فنانة من أيرلندا الشمالية عضو في الجمعية الملكية للنحاتين بالمملكة المتحدة جامعة ميدلسكس ، لندن - مؤسسة الفن والتصميم مدرسة تشيلسي للفنون لندن درجة الفنون العامة مدرسة سانت مارتن للفنون ، لندن وحصلت على ماجستير في نحت الفنون الجميلة تعمل مع مجموعة من الوسائط لإنشاء أعمال فنية وتركيبات ومنحوتات خاصة بالأرض. التأثير الرئيسي على عملها هو اختفاء المناظر الطبيعية ، والسيطرة على الأرض وتراثها ، مما أدى إلى تدمير الطبيعة ، والصراع الاجتماعي. تعمل حالياً على إنشاء أعمال مستوحاة من قائمة الأنواع المهددة بالانقراض في أيرلندا الشمالية. ينصب تركيزها على الاستجابة للمكان ، واستخدام الفن كتدخل ، مع التركيز بشكل خاص على إبراز التدمير ، أو الحفاظ. وقد أدى ذلك بها إلى إنشاء أعمال خاصة بالموقع على نطاق واسع للمنظمات الإقليمية المعنية بالبيئة وحماية الطبيعة. وانطلقت بعرض أعمالها الفنية في الفضاء الخارجي . كما نرى في الأعمال الفنية رقم (3 , 4).



عمل فني رقم (3) الأنواع المهددة بالانقراض

Endangered Species List 481, Boglands, County Tyrone 2021
Red clay. Dimensions: 60ft x 10ft



عمل فني رقم (4) العشب ذو العيون الزرقاء

Blue Eyed Grass Installation, Derrytresk Boglands, 2021
Paper dipped in clay slip, wire. Dimensions: 20ft x 5ft
Temporary sculpture trail based on endangered bog plants

وعن رؤية روزاليندا لوري حول أعمالها في الخزف أعمالها نجد أنها تقوم بتثبيت أعمالها في البيئات الخارجية المفتوحة ومعظم القطع تكون مؤقتة و في بعض الأحيان تستخدم الطين الخام غير المحروق حتى يذوب في الأرض ، ففي عملها في الشكل رقم (3) تحت عنوان (الأنواع المهددة بالانقراض) هو عمل مكون من 481 قطعة من الطين الأحمر الخام الغير محترق والذي ذاب في الأرض بعد بضعة أسابيع .حيث كانت فكرتها حول عودة العمل للطبيعة والأرض مرة أخرى ، وفي عملها في الشكل رقم (4) تحت عنوان (العشب ذو العيون الزرقاء) وهو عبارة عن عمل تجهيز في الفراغ بهيئة تشكيلات كروية من الورق المغموس في الطين والمثبت علي سلك وذلك لتمنحها صفة الحركة لتتحرك مثل العشب في البيئة المحيطة في مهب الريح ، حيث قامت الفنانة بتسجيل أفلام قصيرة لحركة النباتات والأعشاب ودراسة حركتها ثم قامت بإعادة محاكاة نفس التأثيرات في أعمالها ، فهي تثبت أعمالها في الهواء الطلق ، وبالتالي تستفيد من وجود الإضاءة الطبيعية النهارية التي تفضلها عن الإضاءة الليلية.

الأسس الأنشائية والأساليب الأدائية لفن التجهيز في الفراغ :

أن العمل الفني المنشئ في الفراغ يعتمد على عناصر أساسية منها البيئة والمضمون والمكان والوقت والفراغ والوسائط التعبيرية والجمهور.

البيئة :Environment

ولها أثرها في العمل الفني الذي يقدمه الفنان من حيث الرؤية والمضمون لجمهور المشاهدين .وتختلف البيئة سواء أكانت رأسمالية صناعية مرتبطة بالاستهلاك والتقدم التكنولوجي أو بدائية متأثرة

بالسحر والأساطير.

المضمون : Content

وهو رسالة الفنان وفكرته التي يقدمها للجمهور من خلال عمله سواء كان المضمون سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي بشكل صياغات شكلية وتقنيات مختلفة والمضمون هو وعي الفنان لمفهوم التاريخ والحضارة وإدراكه لأهمية البيئة لما تحمله من رسائل يوجهها للجمهور وكمحرك إيجابي لظواهر المجتمع من خلال تأكيده أو رفضه.

المكان وخصوصيته : Site specificity

وهو المكان الذي يقوم فيه الفنان بعرض عمله الفني سواء كان داخل قاعة العرض أو خارجها أو في الأماكن المفتوحة كالدائق أو الساحات العامة ويقوم الفنان بدراسة المكان وخصوصيته جيداً كأبعاد المكان والفراغ الذي يحوي العمل والجمهور وبالأماكن المفتوحة يدرس زوايا انعكاس الضوء وزوايا الرؤية والممرات التي سيسير فيها الجمهور.

الوقت : Time

وهو فترة إنشاء العمل الفني وإرتباطها بحدث معين سواء كان ثقافي أو سياسي أو اجتماعي أو يعبر عن تطور بأحد مجالات المعرفة.

الفراغ وجدليته : Dialectical Space

الفراغ الحقيقي هو جزء أساسي في عمل فن التجهيز في الفراغ ويعتبر أحد عناصره ويعتبر المجال الذي يربط عناصر العمل الفني كما يعتمد على فكرة الموقف الحادث بين العمل الفني والجمهور المشاهد التي يتم بناؤها واعدادها عن طريق تنظيم مكونات العرض .

وسائط التعبير : Media

استخدم فنان التجهيز في الفراغ كل الوسائط المتاحة لتوصيل فكرة أعمالهم الفنية لجمهور المشاهدين مما يؤثر على المشاهد من خلال التعامل مع جميع حواسه فتصبح العلاقة بينهم وبين العمل إدراكية حسية وجدانية فإستخدم الفنانين في ذلك الفيديو وشاشات التلفزيون والموسيقى والوسائط الإلكترونية والنصية الكتابية ذو الدلالة الرمزية يؤكد على مضمون العمل الفني والصورة الفوتوغرافية لاستحضار الحدث الواقعي ومكان العرض .

الجمهور Audience :

وهم المشاهدين للعمل وغالباً ما يكونوا جزء من العمل الفني المعروض والذي يعتمد على فكرة الموقف الذي يتم بناء العمل من أجله مما يربط الجمهور بعلاقة وجدانية مع العمل الفني .
فقد أضاف فن التجهيز في الفراغ لمجال فن الخزف مفاهيم جديدة فقد أدخل عليه الفراغ الحقيقي .
فأصبح هذا الفراغ جزءاً مكماً للعمل الخزفي . فأصبح الفنان الخزاف مهتماً بطريق العرض ومناسبتها لطبيعة الفكره واستغل هذا الفراغ في العمل الخزفي واثرائه بالأضافه لإستخدام ما يناسبه من وسائط تساعده في إخراج هذا العمل الفني سواء أكانت هذه المؤثرات سمعية أو بصرية أو غيرها بما يتناسب مع طبيعة العمل الفني المجهز في الفراغ .

من أشهر فناني الخزف في هذا الإتجاه هم :

- سوک يونج كانج Suk-Young Kang .

- شاو تينج جو Sghao Ting-J .

- بيت ستوكمان Piet Stockmans .



عمل فني رقم (5) شاو تينج جو
(artaxis ting-ju shao)



عمل فني رقم (6) بيت ستوكمان
(pietstockmans.com)

نتائج البحث :

- 1- ضرورة الاستفادة من فن التجهيز في الفراغ بأعمال فنان الخزف للتعبير عن قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه وأنهم ليسوا منعزلين عما يحيط بهم من أحداث .
- 2- ضروره الاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثه التي ظهرت في فترة ما بعد الحداثه بصفه عامه بما يخدم فن التجهيز في الفراغ بصفه خاصه ففترة ما بعد الحداثه أزلت الحواجز بين الفنون المختلفه وإمكانية دمجها.
- 3- الفكر الفلسفي ومضمون العمل الفني المجهز في الفراغ أكسبه قيمه في بنائية العمل الفني وحلت الفكره محل التقنيه.
- 4- العمل الخزفي المجهز في الفراغ يحقق الخبره والقيمه الجماليه مثلاً ذلك في الوحده بين الشكل ومضمونه التعبيري .
- 5- تشجيع الفنانين على التجريب بإستخدام المؤثرات المختلفه والوسائط التعبيرييه المستحدثه كفن الفيديو والمؤثرات السمعيه والبصريه بما يناسب أفكارهم المختلفه لتحقيق رؤيتهم في العمل الفني وسهولة ايصال أفكارهم للمتلقين لأعمالهم.

مراجع البحث :

المراجع العربيه :

- 1- أيمن السمري : " المفاهيم الفلسفيه والفنيه للحضارات القديمه وإرتباطها بفنون ما بعد الحداثه كمدخل للإستلهام في التصوير " , رساله دكتوراه غير منشوره , كلية التربيه الفنيه , جامعة حلوان , 2001
- 2- حسام بدر الدين : المفاهيم الفنية والفلسفيه للفن البيئي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير , رساله دكتوراه , غير منشوره , كلية التربيه الفنيه , جامعة حلوان 2001
- 3- عادل ثروت : " المفاهيم الفنية والفلسفيه لفن الواقعيه الجديده وفن التجهيزات الفراغيه كمدخل لإثراء التعبير في التصوير " , رساله دكتوراه غير منشوره , كلية التربيه الفنيه , جامعة حلوان , 2001م.

4- فاروق وهبه : حوارات مخالفة الشكل , القاهرة , الهيئة العامة لقصور الثقافة , الطبعة الأولى 2007م

5- محروس أبوبكر عثمان: " سمات الخزف الحديث و الإفادة منها في تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية " , رسالة دكتوراة منشورة , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان, مصر, 1978م.

6- مروة محمد السيد : " المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ للأعمال الفنية الخزفية كمدخل للتدريس في التربية الفنية " , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , 2012م.

المراجع الأجنبية :

1- chilvers.i.: the ox ford dictionary of art , ox ford university, new york.1988.

المراجع الإلكترونيه :

1- <https://www.manhal.net/art/s/2553>

2- <http://fenon.com/khaled-serag/#gallery/124421/1963>

3- <https://www.designboom.com>

4- artaxis ting-ju shao

5- pietstockmans.com